IUGJHR
Vol 26, No 2, 2018, pp 480-506

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2017-08-13)، تاريخ قبول النشر (2017-09-19)

العوامل المؤدية إلى التَطرف في الأسرة وسبل تحصين الأبناء منها من وجهة نظر الشَّباب الجامعي في جامعة البلقاء التَطبيقيّة "دراسة سوسيولوجية"

د. عاصم محمد البكار [1,*]

د. يوسف ضامن خطايبة [2]

[1] كُليّة الأميرة رحمة الجامعية. جامعة البلقاء التَّطبيقيّة

[2] كُليّة عجلون الجامعية -جامعة البلقاء التَّطبيقيّة

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Aasem_bakar@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدّراسة معرفة العوامل المؤدية الى التَّطرف في الأسرة وسبل تحصين الأبناء منها من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة . و اكتشاف إن كان هناك فروق تعود إلى الجنس، ومكان السَّكن، وعدد أفراد الأسرة، وقد استخدم البحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة و تكونت عينة الدّراسة من (207) طالباً وطالبة من جامعة البلقاء التَّطبيقيّة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وتم واستخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية)، و اختبار (ت) Independent Sample T-test، و اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للمتغيرات.

وكشفت أبرز نتائج الدّراسة أن من أهم الأدوار التي يجب على الأسرة القيام بها لتحصين أبنائها من التَّطرف توعيتهم بمخاطر التَّطرف، إضافة إلى تنمية شعورهم بالمسؤولية ، وتنمية قيم التسامح الديني عندهم ، وأكدت الدّراسة ضرورة مراقبة تصرفات الآباء للأبناء . أمّا عن العوامل الاجتماعية التي يرى الطَّلبة بأنها قد تدفع الشباب إلى التَّطرف فمنها نبذ الأسرة للأبناء، وعدم الاهتمام بهم، فضلا عن مصاحبة الأبناء لرفاق السوء في ظل غياب رقابة الأسرة. ومن أبرز العوامل الاقتصادية التي قد تؤدي للتطرف تدني المستوى المعيشي للأسرة. و بينت نتائج الدّراسة أن من أبرز العوامل الدينية التي قد تؤدي للتطرف الفهم الخاطئ للدين داخل الأسرة. وأظهرت نتائج الدّراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في دور الأسرة الأردنيّة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة تعزى لمتغير الجنس ومكان السكن وعدد أفراد الأسرة .

كلمات مفتاحية: الأسرة ، التَّطرف ، الشباب الجامعي.

Jordanian Family Role in avoiding Extremism the perspectives of Youth at Al Balqa Applied University- Social Study

Abstract

The study aimed at recognizing the leading factors to radicalism in the family and means of sons' fortification from it from the University Youths' point of view in Balqa Applied University and the role of the Jordanian Family in the Sons' fortification from Extremism from the University Youths' point of view. And disclosing if there were differences referring to sex, place of residence, and number of family members .

The research employed the social surveying method. And the sample of study consisted of (207) students (males & females) from Balqa Applied University. They were chosen by the class random sample, the descriptive statistics (percent rates) was employed and the Independent sample T – test, and the one way ANOVA test .

The most prominent results of study disclosed that from the most important roles that the family has to do for their sons' fortification from Extremism is educating them with dangers of Extremism, in addition to developing their feeling of responsibility, and developing the values of religious tolerance at them. The study assured the necessity of observing the sons' behavior by fathers. But about the social factors that students view that it may push youths to Extremism, such as families' abandonment of sons, non – concern about them, in addition to sons' accompanying evil – companions in the shadow of family control absence. From the most prominent economic factors that lead to Extremism is low level of family living. The study results pin-pointed that the most important religious factors that lead to Extremism is the misunderstanding of religion inside the family .

Results of study also showed nonexistence of differences with statistical significance at the level of significance (05.0) and less in the role of the Jordanian family in sons' fortification from Extremism from the university youths point of view in Balqa Applied University, ascribed to the variable of sex, place of residence and the number of family members.

Keywords: Family, Extremism,. University Youth.

المقدمة:

في ظل عالم يموج بالتّغيرات المتسارعة والهائلة برزت الكثير من الظَّواهر الاجتماعية السَّلبية التي تهدد حياة الإنسان وأجيال المستقبل ولعلّ من بين أبرز هذه الظواهر التَّطرف ،الذي يعد مشكلة عالمية تعاني منها بلدان العالم سواء أكانت متقدمة أم نامية ولكنها تختلف بحجمها وخصائصها ومدى تأثيرها فيما بينها ،وتعد نتاجا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم .[1]

فعالمنا بدأ يشهد في الآونة الأخيرة تناميا متزايدا للعنف والتَّطرف انعكس على الأفراد والجماعات، كون التَّطرف واحد من أهم معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع فغالبية المنخرطين في صفوفه من الشباب وهم القوة الحقيقية والتنموية للمجتمع.

وقد تأثر المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات بهذه الظَّاهرة ؛لذا كان لابد من البدء بالأسرة لما لها من دور في مواجهته باعتبار أن الحلقة المفقودة في النقاش المرتبط بالتَّطرف وسبل مكافحته هي الأسرة فأغلب التحليلات المرتبطة بمواجهة التَّطرف تركز على دور المناهج المدرسية أو الإعلام أو الفقر أو البطالة والعوامل السياسية وغيرها لكن نادرا ما نلاحظ تحليلات تركز على دور الأسرة في هذا الشأن . [2]

مشكلة الدّراسة

تزايد تأثير التَّطرف بأشكاله المختلفة والعنف المصاحب له تزايدا ملحوظا في الآونة الأخيرة ،وامتدت آثاره السلبية من المجتمعات العالمية والعربية ، لتطال المجتمع الأردني الأمر الذي بدأ يمثل خطرا حقيقيا يهدد بناء أمنه واستقراره في السنوات الاخيرة؛ لذا تبدو الحاجة ملحة وفي غاية الأهمية لتناول هذا الموضوع من جوانب مختلفة وخاصة وأن الساحة تكاد تخلو من تناول معمق لهذه الظَّاهرة داخل بناء مهم ألا وهو الأسرة وهو برأينا من العناصر الهامة جدا في تناول موضوع التَّطرف.

ومن خلال استقراء الدّراسات العلمية السابقة حول موضوع التَّطرف تبيَّن ندرة تلك الدّراسات التي تناولت دور الأسرة في الحد من هذه الظَّاهرة على الرغم من دورها الهام ، لذا جاءت الدّراسة الحالية لمعرفة العوامل التي قد تؤدي للتطرف في الأسرة الأردنيّة والوقوف عليها ومعرفة الاليات التي يمكن من خلالها تحصين الأبناء ضد التَّطرف والوقوع فريسة له .

و تتحدد مشكلة الدّراسة بالإجابة عن التساؤل التالي " ما العوامل المؤدية إلى التَّطرف في الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي وسبل الحد منها دراسة سوسيولوجية ؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي السؤالين الفرعيين التاليين :

السؤال الأول: ما الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي تؤدي إلى التَّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟

(1) الحديدي، الإرهاب وبذوره (ص52) .

(2) شتيوي، دور الأسرة في مكافحة التطرف (ص7) .

والسؤال الثاني: ما دور الأسرة في الحد من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟

أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية هذه الدّراسة فيما يلي :

أ- الأهمية النظرية :

1. تعد هذه الدّراسة إضافة علمية في هذا المجال نظرا لندرة الدّراسات التي ربطت بين العوامل المؤدية إلى التَّطرف في الأسرة وسبل تحصين الأبناء في الأردن منها، ولا يكون ذلك إلا من خلال عمل المزيد من الأبحاث والدّراسات المتخصصة في هذا المجال .
2. تتضح أهمية هذه الدّراسة أولا في كونها تتناول موضوع التَّطرف الذي يعد الآن موضوع الساعة ،والكابوس الذي بدأ يقض مضاجع المجتمعات الدولية، وثانيا من كونها توضح أثر التَّطرف على الأسرة في المجتمع الأردني وانعكاس ذلك على بنائه وزعزعة استقراره ؛ لذا فإنه يتوجّب دراسة العوامل المختلفة التي قد تدفع الشباب للتطرف في الأسرة الأمر الذي قد يفيد في إلقاء الضوء عليها والوقوف على هذه العوامل وخطورتها على المجتمع وبنائه لتوعية الشباب الأردني بمخاطر التَّطرف وعدم الانجراف ورائه .
3. تبيّن الدّراسة دور الأسرة الهام في تحصين الشباب الأردني من التَّطرف في ضوء تنامي هذه الظَّاهرة عالميا.
4. تفتح هذه الدّراسة أبوابا جديدة أمام الباحثين في موضوع التَّطرف بمختلف جوانبه لإجراء المزيد من الدّراسات لتعزيز نتائج هذه الدّراسة أو نفيها.

ب- الأهمية العملية :

1. توظيف نتائج الدّراسة لمعرفة نقاط الخلل داخل الأسرة لمعالجتها والعمل على زيادة وعيها لتقوم بدورها بالشكل الأمثل في مواجهة هذه الآفة الاجتماعية (التَّطرف) .
2. توظيف نتائج الدّراسة في وضع آليات واقتراحات تسهم في الحدّ من العوامل التي تساعد على انتشار هذه الظَّاهرة.
3. توظيف نتائج الدّراسة لتسهم في رفع مستوى الوعي لدى الأسرة في المجتمع الأردني بمخاطر التَّطرف.
4. تعميم نتائج هذه الدّراسة وتوصياتها ليستفيد منها الباحثون والمتخصصون وصانعو القرار في المجتمع في تحصين أبنائه الشباب من التَّطرف.

أهداف الدّراسة:

1. التعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي.
2. التعرف إلى العوامل الاقتصادية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي.
3. التعرف إلى العوامل الدينية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي.
4. التعرف الى دور الأسرة الأردنيّة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي.

5. التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأسرة الأردنيّة في الحد من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة).

أسئلة الدّراسة :

1. ما العوامل الاجتماعية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟
2. ما العوامل الاقتصادية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟
3. ما العوامل الدينية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟
4. ما دور الأسرة الأردنيّة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأسرة الأردنيّة في الحد من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة).

الإطار النظري والدّراسات السابقة:

الإطار النَّظري:

يعد التَّطرف ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد بناء المجتمع وتحدُّ من تقدمه وتصيب قطاعا هاما وحيويا في المجتمع وهم فئة الشباب الذين يعدون من أهم ركائز نهضة المجتمع وتقدمه ، وكون الأسرة الأساس الذي يتكون منه البناء الاجتماعي، الذي إذا توافرت له شروط الصلاحية صلح المجتمع واستقر .

والأسرة ليست مصدر الوجود الإنساني حسب، بل هي المحدد العام والشكل الخارجي لتصرفات أفرادها فهي التي تظهر أهمية الخصائص والطبائع التي يقوم عليها جميع أفرادها.[1]

ويرى الباحثان أن عدم قيام الأسرة بدورها في المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة وحماية أبنائها وتوجيههم الوجهة السليمة، قد يعرضهم للانحراف وممارسة السلوكيات السلبية الضارة بالمجتمع التي قد تجر الفرد إلى العنف أو التَّطرف بمختلف أشكاله.

فالأسرة التي لا تحترم فردية الشخص ،وتنعدم فيها الثقة والوفاء والتآلف ،و تثور لأبسط الأسباب وتبغض الناس وتميل إلى الانتقام والغيرة لا تنشئ إلا أفرادا مرضى وجانحين يعيشون تحت وطأة الصراع الحاد الذي يترك آثاره العميقة في حياة الفرد والمنعكسة على المجتمع.[2]

أمَّا التَّطرف فظاهرة اجتماعية مرضية تهدم المجتمعات وتدمرها بأشكاله المختلفة فقد يكون التَّطرف فكريا أو دينيا أو سياسيا أو ثقافيا أو اجتماعيا ، يتسم بالمبالغة في التمسك بالأفكار سواء أ كانت فكرية أم دينية أم اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية، حيث يشعر الفرد بأنّه يملك الحقيقة المطلقة فيصبح مغتربا عن ذاته ومجتمعه وبالتالي يخرج عن القواعد والأطر التي يرتضيها

(1) معوض، علم الاجتماع الأسري (ج25/1) .

(2) الحسن، علم اجتماع العائلة (ص207) .

المجتمع ممّا يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمجتمع .[1] ويعد التَّطرف الديني نوعا من أشد أنواع التَّطرف و هو اتخاذ موقف يتسم بالتشدد والمغالاة في الأمور الدينية متجاوزا حد الاعتدال فهو يتعامل مع الدين والنصوص الدينية بصورة انتقائية تركز على التشدد كرد فعل لمشكلات اجتماعية معينة ، يكون مبنيا على عدم الفهم الصحيح للدين مفسرا ذلك بطريقة خاطئة ويتسم المتطرف دينيا بالجمود الفكري وعدم تقبل أي معتقد آخر يختلف عن معتقده ،متهما كل مخالف له بأنه كافر مستباح دمه ، كما أنه يحاول إسقاط العصمة عن الآخرين واستباحة أموالهم ودمائهم . [2]

وترى الدّراسة أنه قد ينجم عن ذلك وجود التباس في المفاهيم الدينية لدى الشباب واستقائها من مصادر غير موثوقة فيصبح الشباب فرصة للوقوع في شباك الانحراف وعرضة لأفكار المتطرفين .

ومن الأشكال الأخرى للتطرف ما يعرف بالتَّطرف الفكري وهو جمود وانغلاق في الفكر على مستوى الفرد والجماعة ، يتجاوز هذا الفكر حد الوسطية والاعتدال وما اعتاد عليه أفراد المجتمع من طرق التفكير والشعور ، مؤكدين على أن هذه الجماعات مؤمنة إيمانا مطلقا بما تعتقد به وهي على كامل الاستعداد للتضحية بما تؤمن به ،وينظرون إليه بأنه انعكاس لسوء التوافق مع متغيرات العصر الحالي أو مع الجماعة التي ينتمون إليها .[3]

ويتمثل التَّطرف الاجتماعي في التمرد والخروج عن أعراف المجتمع وتقاليده بشكل لا ينسجم مع المتّفق عليه من قبل المجتمع ففيه مغالاة في السلوك والآراء الاجتماعية أساسه التعصب والانغلاق فكرا وسلوكا.

ومن سماته نظرة المتطرف إلى الآخرين بدونية مقارنة بنفسه في المكانة والقدرات العقلية ،إضافة إلى نظرة العداء تجاه الآخرين وهذا يفضي إلى التعصب الذي يدفع الفرد إلى القيام بسلوك لا أخلاقي تجاه الأفراد والجماعات في المجتمع، فتشيع العنصرية و التفرقة الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد وتنتشر النزاعات بين الجماعات الأمر المؤدي إلى زعزعة الأمن الاجتماعي .

ومن سمات الشخصية المتطرفة المغالاة في إتّباع الجماعة التي ينتمي إليها وقبول أفكارها ومواقفها دون إخضاعها للنقد أو التفكير، وقد تعود أحيانا تلك المغالاة إلى الجهل والفقر وعدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بأدوارها المختلفة تجاه الأفراد في المجتمع. [4]

ولعلّ أبرز مظاهر التَّطرف هي ،التَّعصب ، والغلظة والخشونة في الدعوة والتعامل مع الناس بخلاف ما جاء به الإسلام لقوله سبحانه وتعالى : "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظّا غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعفُ عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر "،[5]، ومن مظاهره كذلك تكفير الناس ، والظن السيء بالآخرين وازدراء الغير.[6] .

---

(1) البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري (ص11) .

(2) قمر، المشكلات الاجتماعية المعاصرة (ص131) .

(3) البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف (ص13) .

(4) Bourm,Psychological vulenerabilities and propensities for involvement in violent extremism(p282)

(5) [آل عمران:159].

(6) قمر، المشكلات الاجتماعية المعاصرة (ص137) .

ويمكن معالجة ظاهرة التَّطرف على المستويات التالية:

1- المستوى الأسري: و ذلك من خلال:

أ- إشاعة التآلف والمودة والاحترام بين أفراد الأسرة وفتح باب الحوار الدائم بينهم.

ب- العمل على رفع المستوى الاقتصادي للأسرة لحمايتها من الانزلاق وراء التَّطرف.

ت- إعداد برامج توعوية للأسر تؤهلها لمواجهة التَّطرف و غيرها من التحديات الهائلة.

ث- تنمية مفهوم مكانة الأسرة كمرجعية أولى في كل شيء بفتح الحوار والنقاش الدائم مع الأبناء .

2- المستوى الديني:

أ- مناقشة الشباب بالأفكار والتوجهات الدينية والفكرية التي يحملونها بأسلوب علمي حضاري ديني يتناسب مع مستوى المعرفة التي وصل إليها شباب اليوم.

ب- التدليل على المعلومة بالأدلة الشرعية الصحيحة .

ت- تجديد الخطاب الديني.

ث- التأكيد على الشباب في المجتمع بعدم أخذ الفتوى من غير أهلها مع ضرورة توضيح دور المؤسسات الدينية الرسمية كمرجعية دينية وحيدة .

3- المستوى التعليمي:

أ- تنمية مفهوم الحوار لدى الشباب في البيئة الصفية بمختلف مراحلها التعليمية.

ب- غرس مفهوم الوسطية و الاعتدال وقبول الآخر من خلال المناهج التعليمية

ت- تصميم برامج توعوية للشباب لمواجهة التَّطرف في المؤسسات التربوية المختلفة .

ث- توفير بيئة تعليمية محفزة للشباب تتيح لهم التعبير الحر والأنشطة المفيدة.

4- المستوى الاجتماعي:

أ- تأمين فرص العمل للشباب العاطلين عن العمل ليستقروا اجتماعيا ونفسيا.

ب- تعزيز مفهوم الانتماء الحقيقي للمجتمع والتأكيد على أهمية الوحدة الوطنية.

ت- تعزيز مفهوم الديموقراطية وحرية التعبير عن الرأي والرأي الآخر ضمن ما يؤمن به المجتمع من قوانين وعادات اجتماعية.

ث- استثمار أوقات فراغ الشباب وتوجيههم نحو العمل البناء الذي ينمي المجتمع ويطوره.

ج- تشجيع الشباب على ثقافة العمل التطوعي .[1]

(1) عيسى، المؤتمر الدولي الأول للأبعاد التربوية لعلاج ظاهرتي الإرهاب والتطرف (ص 266) .

ويرى الباحثان أن هنالك العديد من النظريات العلمية التي تفسر تأثيرات هذه الظَّاهرة ودور الأسرة فيها ولعل من أبرز هذه النظريات وأكثرها ملاءمة لاستخدامها في هذه الدّراسة النظرية البنائية الوظيفية التي نرى بأنها من أكثر هذه النظريات ارتباطا بالموضوع كونها تفسر دور الأسرة في مواجهة التَّطرف .

فهذه النظرية ترى بأن المجتمع نظام معقد تعمل شتى أجزائه مع بعضها البعض بهدف تحقيق الاستقرار والتضامن بين مُكوناته.[1]

وتولي هذه النَّظرية أهمية في تفسير السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الإنسان من خلال تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، وأن للمجتمع نسق من العلاقات الاجتماعية التي تعمل مع بعضها البعض لتجمع هذه العلاقات في صورة منظمة اجتماعية

وتؤكد النظرية الوظيفية البنائية على أنّ الظَّاهرة الاجتماعية هي وليدة الأجزاء التي تظهر في وسطها ،وظهورها له وظيفة اجتماعية قد يكون لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالوظائف الأخرى في البناء الاجتماعي[2]

وهي تنظر إلى أن المجتمع يتكون من مجموعة أنساق مترابطة مع بعضها البعض، ومن ضمن هذه الأنساق الأسرة حيث إن العلاقة قائمة بينها وبين الأنساق الأخرى على الترابط والتساند والتكامل مُشكِّلاً البناء الاجتماعي.

وتقوم نظرتها إلى الأسرة باعتبارها نسقا اجتماعيا مكونا من وحدة من الشخصيات المتفاعلة بين أعضائها كالزوجين والأبناء ، فالأسرة تؤدي وظيفة اجتماعية عندما تقوم بأدوارها ووظائفها المختلفة داخل النسق أو خارجه ،لكن قد يواجه هذا النَّسق مُعوِّقات وحواجز أمام تأديته في المجتمع وهذا ما يُسمَّى بالخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأشياء؛ لذا تظهر الحاجة للوقوف على هذا الخلل الوظيفي بهدف إعادة التوازن إلى البناء الاجتماعي .

الدّراسات السابقة وذات الصلة:

تناولت العديد من الدّراسات السابقة موضوع التَّطرف ولعلّ من أبرزها:

دراسة المعجل ، وفاء عبد العزيز، ***"دور الأسرة في الحد من التَّطرف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي "*** لعام (2016) ، هدفت هذه الدّراسة التعرف إلى ماهية التَّطرف الفكري الناشئ داخل الأسرة ، و معرفة العوامل المؤدية إليه والعنف المصاحب له ، وقد تكونت عينة الدّراسة من (614) طالبة من مرحلة الثانوية في الرياض. وخلصت الدّراسة إلى أن ممارسة الأبناء لحرياتهم دون تحكم من أحد من أهم أنماط التَّطرف الفكري، وأن من أهم العوامل المؤدية إلى التَّطرف الفكري لدى الأبناء شخصية الأب وأسلوبه في التنشئة الأسرية ،وبينت نتائج الدّراسة الدور الوقائي للأسرة من خلال تثقيف الأبناء بمخاطر التَّطرف وتنمية الحس الأمني لديهم ، ومن أوجه القصور التي تعاني منها الأسرة في هذا السياق من جهة وسائل التواصل الاجتماعي هو إغفال الرقابة والإهمال على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأسرة .

(1) جدنز، علم الاجتماع (ص 283) .

(2) الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة (ص47-48) .

وأشارت دراسة الرواشدة ، علاء ، بعنوان " ***التَّطرف الايديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني : دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل*** " لعام(2016) ، التي هدفت إلى معرفة عوامل التَّطرف ومظاهره من وجهة نظر الشباب الأردني ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن الشباب الأردني يرفض التَّطرف بجميع أشكاله ، وبينت نتائج الدّراسة أن عوامل التَّطرف الفكري عند الشباب تعود إلى عوامل اجتماعية تليها ، عوامل دينية وسياسية .

وهدفت دراسة زين العابدين ، فاطمة ، ***بعنوان "دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من التَّطرف والإرهاب : دراسة ميدانية على المجتمع الأردني" لعام*** (2015) ، إلى معرفة دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من التَّطرف والإرهاب ، وقد تكونت عينة الدّراسة من (688) فردا ،وكان من أبرز نتائجها أن تهميش الأفراد اجتماعيا واقتصاديا ، كان من أكثر الأسباب التي تساعد على انتشار ظاهرة التَّطرف والإرهاب، وأن مستوى دور كل من الأسرة والمؤسسة الدينية مستوى متوسط في الوقاية منه، وأظهرت النتائج كذلك أن مستوى دور المسجد هو من المستويات المرتفعة في الوقاية من هذا السلوك الإجرامي.

واشارت دراسة الحربي ، علي ، **بعنوان " اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم " لعام** ، (2011) والتي هدفت الى التعرف بأبعاد ظاهرة التطرف الفكري وجذورها ومعرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة التطرف الفكري ، ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الشباب السعودي يدرك حقيقية التطرف ويرفض مظاهرة واشكاله المختلفة خاصة التطرف الديني والاجتماعي والذين اعتبروه أكثر انتشارا في المجتمع ، وتوصلت الدراسة الى عدم وجوود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير (الكُليّة ومكان الاقامة ، والدخل الشهري ، وحجم الاسرة) .

واظهرت دراسة البقمي ، فيصل ، **بعنوان " طبيعة العلاقة بين الاباء والابناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري " لعام** (2010) والتي هدفت الى التعرف الى طبيعة العلاقة بين الاباء والابناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري ، وقد تكونت عينة الدراسة من (73) شخص ، ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنه كلما ضعف مستوى الحوار بين الآباء والأبناء ضعف دور الآباء في وقاية الابناء من الانحراف الفكري .

وبينت نتائج دراسة بني فياض ،يحيى، ***بعنوان " ظاهرة التَّطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنيّة وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية***، لعام (2008) ، وجود مظاهر للتطرف الفكري بدرجة متوسطة عند الطَّلبة، حيث بلغت عينته (1069) طالبا، وأوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والكُليّة والمستوى الدراسي في حين وجدت فروقا تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وسعت **دراسة الحراسيس، خديجة، بعنوان** " ***تأثير الإرهاب على اتجاهات الشباب في الأردن :دراسة على طلبة الجامعة الأردنيّة***، لعام (2008) ، إلى التعرف إلى الإرهاب في الأردن من خلال اتجاهات طلبة الجامعة الأردنيّة نحوه، وتكونت عينة الدراسة من (941) طالب وطالبة ، و استنتجت الدّراسة معرفة غالبية طلبة الجامعة لمفهوم الإرهاب، ومعارضتهم له بجميع

أشكاله .وتوصلت الدّراسة إلى أن أهم أسباب الإرهاب والتَّطرف بمختلف أشكاله الفهم الخاطئ للدين في المجتمعات العربية والإسلامية.

ووقفت دراسة بيومي، محمد أحمد ، ***بعنوان: دور الاتجاهات الاجتماعية نحو ظاهرة التَّطرف –دراسة استطلاعية–*** **لعام**(2004) ، على الأبعاد الاجتماعية لظاهرة التَّطرف في المجتمع المصري محاولة التعرف إلى الأسباب المؤدية لظهوره)،وخلصت نتائج الدّراسة إلى أن التَّطرف هو اتجاه عقلي يجعل الفرد مؤمنا بأن أفكاره ومعتقداته هي الصحيحة. وأن التَّطرف نتاج التفاوت في الظروف الاقتصادية بين أفراد المجتمع ، و أن من أسباب نمو فكر التَّطرف في أوساط الشباب اليأس الذي يسيطر عليهم فيلجؤون لتجريم المجتمع إضافة للإجراءات القمعية التي تقوم بها أجهزة الدولة في السجون تجاههم.

الدّراسات الأجنبيّة:

دراسة دافيدوف (Davydov) بعنوان "اسباب تطرف الشباب ، وطرق منعه في البيئة التعليمية." لعام(2015) ، هدفت هذه الدّراسة التعرف إلى أسباب التَّطرف لدى الشباب ،وطرق الحد منها بالاعتماد على المؤسسات التربوية، ولقد بلغت عينة الدّراسة(70) خبيرا في مكافحة التَّطرف ، وتصدّر الجانب الاقتصادي المتمثل بانخفاض مستوى دخل الأسرة ، والبطالة ، أسباب التَّطرف وفق نتائج الدراسة فضلا عن النمط المتساهل في تنشئة الأطفال لدى الأسرة ، والتأثر بالثقافات الأخرى ، وانخفاض ثقافة التسامح في المجتمع .

وهدفت دراسة ***كيميزس ، موكا بعنوان " الإرهابيون تدفعهم الظروف الاجتماعية للتطرف " لعام (2010)*** ، إلى البحث في الظروف الاجتماعية وراء الإرهابيين ، وتكونت عينة الدّراسة من (30) شخص تم إدانتهم بمخالفات متعلقة بالعنف السياسي ينحدرون من بيئة يسود فيها التَّطرف اليميني في ألمانيا ، وأظهرت النتائج أن المحيط الاجتماعي الذي ينمو فيه الفرد يشكل دافعا مهما في عملية التَّطرف ، أمّا الاعتقاد الديني فيشكل عنصرا هامشيا فقط ، وتوصلت الدّراسة إلى أن الأسرة تؤدي دورا ملحوظا في هذا التحول ، فالمتطرفون هم أشخاص تربوا في أسر مفككة للغاية .

أمّا دراسة ولف و فوشي ،(Wolef& Foshee) بعنوان *"العنف الأسري وأساليب التعبير عن الغضب عند المراهقين وتاريخ العنف"*، لعام (2003) ، فقد هدفت لمعرفة أثر تعرض الفرد لإساءة المعاملة الأسرية له على ارتكاب الجرائم، وبلغت عينة الدّراسة(1965) طالبا، وتوصلت نتائجها لوجود علاقة بين التعرض للعنف داخل محيط الأسرة بالنسبة للفرد وبين لجوئه للعنف وارتكاب الجرائم .

وبينت دراسة كاندي ، (candy) بعنوان "*وجها التخطيط* " لعام **(2003)** ، أن التَّطرف الذي يواجه الشباب يمكن مواجهته من خلال تنمية وعيهم وتدريبهم على التعامل مع المشكلات التي تواجههم، مع توسيع دائرة الحوار معهم واعطائهم المزيد من الحرية للتعبير عن آرائهم .

وأوضحت نتائج دراسة أوكمان (Okman) بعنوان "*تنمية الشباب في بنسلفانيا:لماذا ليس الآن؟* لعام(2001) ، أن الشباب المتعطل هم أقل ولاء للوطن وبالتالي أكثر عرضة للتطرف؛ لأنهم حرموا من العمل الذي يمثل مصدرا للمكانة

الاجتماعية وهذا الوضع يصيبهم بالإحباط فيتجه تفكيرهم إلى الهدم والانتقام من المجتمع وممارسة العدوانية مع صعوبة التفاعل مع مؤسسات المجتمع .

التعقيب على الدّراسات السابقة :

من خلال عرض الدّراسات السابقة نلاحظ بأن جميع تلك الدّراسات الواردة سابقا اتفقت على تناولها لموضوع هام وهو التَّطرف سواء أكانت دراسات عربية أم أجنبية ، إلاّ أن تلك الدّراسات السابقة قد اختلفت من حيث الأهداف التي سعت إليها كل دراسة فنجد أن كلا من دراسة الرواشدة(2016) ، والحربي ، علي (2011) ، وبني فياض (2008) ،و بيومي (2004)، و دافيدوف (Davydov) ، (2016) ، قد هدفت إلى التعرف إلى واقع التَّطرف الفكري ومظاهره عند الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات ، بينما هدفت دراسة وولف وفوشي (2003) ،لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية وأثره على تطرف الشباب ، ودراسة البقمي (2010) والتي هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاباء والابناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري ، ودراسة كيميزس (2010) والتي هدفت الى البحث وراء الظروف الاجتماعية وراء الإرهابيين، ودراسة اوكمان (2001) والتي تتناول تنمية الشباب والحد من التطرف ، في حين جاءت دراسة وفاء (2016) لتناول موضوع دور الأسرة في الحد من التَّطرف وعلاقته بالعنف لدى عينة من طلبة المدارس ، في حين هدفت دراسة زين العابدين فاطمة (2015) إلى الحديث عن دور الأسرة و بعض مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من التَّطرف والإرهاب .

إلا أنّ دراستنا الحاليّة قد انفردت وتميزت عن الدّراسات السابقة في البحث في مجال الأسرة تحديدا من وجهة نظر الشباب الجامعي ، من حيث الوقوف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية المؤدية للتطرف داخل محيط الأسرة وسبل تحصين الشباب منها وهذا ما لم تتطرق إليه الدّراسات السابقة، مضاف إلى ذلك اختلاف الزمان والأداة وعينة الدّراسة.

المفاهيم و التعريفات الإجرائية:

الأسرة : مجموعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها أو تقسيمها إلى جماعات أخرى، وتستند الأسرة في وجودها إلى عدد من العناصر البيولوجية والنفسية والثقافية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء ، تقوم على رباط الدم . [1]

الدور (Role): يعرفه قاموس علم الاجتماع " بأنه "نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل "[2]

الشَّباب: هو المرحلة العمرية التي يؤهل فيها الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل فيها مكانة يؤدي فيها دورا أو أدواراً في بناء مجتمعه. [3]

(1) الغزوي، المدخل إلى علم الاجتماع (ص 58) .

(2) غيث، قاموس علم الاجتماع (ص 358) .

(3) شحاته، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (ص 37) .

الشَّباب الجامعي إجرائيا :هم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة الذين تتراوح أعمارهم(بين 18–35) ضمن المستوى الدراسي البكالوريوس في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة.

التَّطرف لغة: مأخوذ من الطَّرَف، بالتحريك، وهو: الناحية من النواحي والطائفة من الشيء والجمع أطراف، وتطرف الشيء صار طرفا، وطرف كل شيء منتهاه.(1)

التَّطرف اجتماعيا (Dogmatism): يبين علم الاجتماع هذا المفهوم على أنه حالة من الجمود فكريا وعقائديا، فهو أسلوب مغلق التفكير يتصف بعدم القدرة على تقبل أي معتقد يختلف عن معتقد الشخص أو الجماعة التي ينتمي إليها.(2)

التَّطرف إجرائياً : هو (ميل انفعالي وفكري يكتسبه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية في الأسرة وخارجها، يترجم على شكل سلوك إرادي متعمد يلحق الضرر بالفرد والجماعة والمجتمع عن طريق استخدام القوة بمختلف أشكالها فكريا واجتماعيا ودينيا).

الطريقة والإجراءات

منهج الدّراسة:

استخدمت الدّراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي يعد ملائماً لأغراض الدّراسة التي تهتم "بدور الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة – دراسة اجتماعية".

مجتمع الدّراسة وعينته:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع الطَّلبة المسجلين في كُليّة الأميرة رحمة الجامعيّة في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة، البالغ عددهم (700) طالباً وطالبة،(حسب السجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل لجامعة البلقاء التطبيقية) وتكونت عينة الدّراسة من (220) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مجتمع الدّراسة. وبعد استرجاع الاستبانات، تم استبعاد (13) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، فتمثلت العينة النهائية بـــ (207) طالباً وطالبة .

أداة جمع البيانات: تم إعداد استبانة لجمع البيانات المرتبطة بموضوع الدّراسة من عينة مجتمع الدّراسة موزعة على محاورها الأربعة المختلفة (اجتماعية ،و اقتصادية ،و دينية ، وسبل تحصين الأبناء من التَّطرف)

صدق الأداة وثباتها: عرضت الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع والقياس والتقويم والبالغ عددهم خمسة أساتذة ، للتأكد من صدق أداة الدّراسة ودقة بنائها المعرفي والمنهجي، و في ضوء ملاحظاتهم عُدّلت بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وحُذفت بعض الفقرات بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، إلى أن أصبحت الأداة مؤلفة من (73) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسة.

(1) ابن منظور، لسان العرب (216/9) .

(2) قمر، المشكلات الاجتماعية المعاصرة (ص125) .

ولقياس ثبات أداة الدّراسة، تم التعرف إلى اتساق كل فقرة من المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، باستخدام حساب معامل (ألفا كرونباخ) ويبين الجدول (2) نتائج الاختبار.

جدول (1): معاملات الثبات لمحاور أداة الدّراسة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ

متغيرات الدّراسة	معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ
العوامل الاجتماعية المؤدية للتطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي	**0.97**
العوامل الاقتصادية المؤدية للتطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي	**0.93**
العوامل الدينية المؤدية للتطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي	**0.97**
دور الأسرة الأردنيّة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي	**0.95**

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.93– 0.97) وهي قيم مقبولة لأغراض الدّراسة.

مفتاح تصحيح المقياس:

تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

مستوى الدور				
أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	غير موافق
5	**4**	**3**	**2**	**1**

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5–1) / 3 = 4 / 3 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68– 5.00

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدّراسة وأسئلتها وذلك من خلال إدخال البيانات وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيث استخرجت التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدّراسة، واستخدم اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة ، واستخدمت المتوسطات الحسابية لقياس مستوى استجابات أفراد عينة الدّراسة، والانحرافات المعيارية لقياس مستوى تشتت الاستجابات عن وسطها الحسابي ، و استخدام اختبار (ت) Independent Sample T–test، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA.

عرض نتائج الدّراسة:

يعرض هذا القسم من الدّراسة نتائج الدّراسة الميدانية ويبدأ العرض بوصف خصائص عينة الدّراسة ثم مناقشة النتائج المرتبطة بأهداف الدّراسة وأسئلتها الرئيسية:

أولا : خصائص عينة الدّراسة:

الجدول (2): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدّراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	48	23.2
أنثى	159	76.8
المجموع	207	100.0
المستوى الدراسي		
سنة أولى	61	29.5
سنة ثانية	56	27.1
سنة ثالثة	59	28.5
سنة رابعة	31	15.0
المجموع	207	100.0
مكان السكن		
مدينة	130	62.8
قرية	69	33.3
مخيم	8	3.9
المجموع	207	100.0
نوع السكن		
ملك	170	82.1
إيجار	37	17.9
المجموع	207	100.0
الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني		
أقل من 500 دينار	107	51.7
500 إلى أقل 700	66	31.9

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
700 إلى أقل من 900	25	12.1
900 دينار فأكثر	9	4.3
المجموع	207	100.0
عدد أفراد الأسرة		
3 أفراد فأقل	11	5.3
4–6 أفراد	104	50.2
7–9 أفراد	82	39.6
10 أفراد فأكثر	10	4.8
المجموع	207	100.0
مستوى تعليم الأب		
أمي	6	2.9
أساسي	30	14.5
ثانوي	99	47.8
دبلوم متوسط	19	9.2
بكالوريوس	43	20.8
دراسات عليا	10	4.8
المجموع	207	100.0
مستوى تعليم الأم		
أمي	8	3.9
ابتدائي	6	2.9
إعدادي	29	14.0
ثانوي	85	41.1
دبلوم متوسط	40	19.3
بكالوريوس	34	16.4
دراسات عليا	5	2.4
المجموع	207	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (2) للتوزيع النسبي لأفراد عينة الدّراسة حسب المتغيرات الديموغرافية أن غالبية أفراد عينة الدّراسة من الإناث وبنسبة تمثيل بلغت (76.8%) فيما بلغت نسبة تمثيل الذكور (23.2%).وهذا يشير إلى أن نسبة عدد المتعلمين الإناث أكبر بكثير من نسبة تعليم الذكور. ومن حيث المستوى الدراسي نجد أن النسبة الأعلى من طلبة السنة الأولى والبالغة (29.5%) فيما كانت أدنى نسبة تمثيل لطلبة السنة الرابعة والبالغة (15.0%). ومن حيث مستوى مكان السكن نلاحظ أن النسبة الغالبة من سكان المدن والبالغة (62.8%)، ثم سكان القرى بنسبة (33.3%)، فيما بلغت نسبة تمثيل سكان المخيم (3.9%). وفيما يتعلق بملكية السكن غالبية أفراد عينة الدّراسة يسكنون في بيوت مملوكة بنسبة(82.1%). ومن حيث الدخل الشهري يتضح أن غالبية أفراد العينة من أسر متدنية الدخل فقد بلغت نسبة من دخول أسرهم أقل من 500 دينار (51.7%). وكما يلاحظ من بيانات الجدول أن أفراد العينة ينتمون إلى أسر متوسطة الحجم فقد بلغت نسبة الأسر التي لديها 4 –6 أفراد من دون الوالدين (50.2%). وكما توضح بيانات الجدول المستوى التعليمي للأبوين فيلاحظ أن النسبة الأعلى من الآباء والأمهات من ذوي التحصيل الثانوي والبالغة على التوالي (47.8%، 41.1%)،

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما العوامل الاجتماعية المؤدية للتطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات "العوامل الاجتماعية المؤدية للتّطرف في الأسرة" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
.1	تعامل الأبناء مع رفاق السوء دون رقابة.	3.74	1.42	1	مرتفع
.2	النبذ من قبل الأسرة للأبناء.	3.73	1.37	2	مرتفع
.3	غياب مراقبة الأسرة لوسائل الإعلام المختلفة.	3.70	1.39	3	مرتفع
.4	الاهمال العاطفي من قبل الأسرة لأبنائها.	3.64	1.41	4	متوسط
.5	غياب الحوار الدائم بين أفراد الأسرة.	3.63	1.35	5	متوسط
.6	توجيه الأسرة النقد الدائم لشخص الابن لا لسلوكه.	3.60	1.30	6	متوسط
.7	ضعف الارشاد والتوجيه للأبناء.	3.60	1.40	6	متوسط
.8	فرض الرأي على الأبناء.	3.58	1.28	8	متوسط
.9	قصور دور الأسرة الوظيفي في التربية للأبناء.	3.54	1.42	9	متوسط
.10	عدم ملء الفراغ العاطفي والروحي للأبناء.	3.51	1.32	10	متوسط
.11	عدم تقبل الرأي والرأي الآخر داخل الأسرة.	3.50	1.39	11	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
.12	عدم معرفة من يصادق الأبناء من خارج منطقة السكن.	3.48	1.38	12	متوسط
.13	عدم انشغال الأبناء بما ينفعهم.	3.48	1.32	12	متوسط
.14	القسوة في التعامل مع الأبناء.	3.45	1.39	14	متوسط
.15	انشغال الوالدين في العمل وعدم التفرغ للأبناء.	3.45	1.39	14	متوسط
.16	غياب الانضباط الأخلاقي في الأسرة.	3.45	1.52	14	متوسط
.17	الاعتماد الكلي على الوالدين.	3.42	1.29	17	متوسط
.18	التعرض إلى خبرات مؤلمة سابقة.	3.38	1.26	18	متوسط
.19	وجود خلافات بين أفراد الأسرة.	3.38	1.37	18	متوسط
.20	انغلاق الأسرة اجتماعياً.	3.38	1.39	18	متوسط
.21	تعرض الفرد للعديد من صور العنف داخل محيط الأسرة.	3.33	1.43	21	متوسط
.22	النظر للآخرين بأنهم أقل منه مكانة.	3.28	1.36	22	متوسط
.23	ضعف القيم كالانتماء والمواطنة داخل الأسرة.	3.27	1.37	23	متوسط
.24	عدم تقبل النقد من الأسرة.	3.24	1.34	24	متوسط
.25	تضارب الآراء بين الآباء والأبناء يصنع التَّطرف.	3.20	1.39	25	متوسط
.26	التعرض للعنف خارج نطاق الأسرة.	3.19	1.53	26	متوسط
.27	شعور الفرد بتدني الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة.	3.10	1.37	27	متوسط
.28	التعرض للإساءة الجنسية في الطفولة.	3.10	1.55	28	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.44	1.05		

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لـــ (**العوامل الاجتماعية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي**)، تراوحت ما بين (3.74 و 3.10) ، حيث حازت العوامل الاجتماعية على متوسط حسابي إجمالي (3.44)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (2) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.74)، وبانحراف معياري (1.42)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تعامل الأبناء مع رفاق السوء دون رقابة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي بلغ (3.73) وبانحراف معياري (1.37) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة

على (النبذ من قبل الأسرة للأبناء)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (23) بمتوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري (1.39) وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (غياب مراقبة الأسرة لوسائل الإعلام المختلفة).

وجاءت بعض العوامل متوسطة المستوى والقريبة إلى المستوى المرتفع فيما يتعلق بالفقرة (1) والتي تنص على (الإهمال العاطفي من قبل الأسرة لأبنائها) والحاصلة على متوسط حسابي (3.64) وبانحراف معياري (1.41) وجاءت الفقرة رقم (5) لتمثل (غياب الحوار الدائم بين أفراد الأسرة) والحاصلة على متوسط حسابي (3.63) وبانحراف معياري (1.35) وهو من المستوى المتوسط.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (3.10) وبانحراف معياري (1.55)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (التعرض للإساءة الجنسية في الطفولة)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي (3.10) وبانحراف معياري (1.37) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (شعور الفرد بتدني الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة). **وهذا يفسر أن العوامل الاجتماعية في الأسرة قد تؤدي إلى التَّطرف بمستوى متوسط من وجهة نظر الشباب الجامعي.**

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما العوامل الاقتصادية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات "العوامل الاقتصادية المؤدية للتّطرف في الأسرة" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
.1	تدني المستوى المعيشي للأسرة.	3.67	1.31	1	متوسط
.2	تفاوت المستوى الاقتصادي للأسرة.	3.64	1.31	2	متوسط
.3	زيادة متطلبات الابن الاقتصادية.	3.64	1.19	2	متوسط
.4	تدني مستوى المعيشة للأبناء مقارنة مع أقرانهم.	3.56	1.25	4	متوسط
.5	كثرة عدد العاطلين عن العمل داخل الأسرة.	3.54	1.42	5	متوسط
.6	الحرمان المادي من قبل الأسرة للأبناء.	3.48	1.39	6	متوسط
.7	إجبار الأبناء على العمل إضافة إلى الدّراسة.	3.44	1.44	7	متوسط
.8	عدم تكافؤ الفرص.	3.42	1.31	8	متوسط
.9	عدم الرغبة بالعمل المهني.	3.23	1.44	9	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	**3.51**	**1.07**		**متوسط**

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لـــ (**العوامل الاقتصادية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي**)، تراوحت ما بين (3.67 و 3.23)، حيث حازت العوامل الاقتصادية على متوسط حسابي إجمالي (3.51)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (7) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.67)، وبانحراف معياري (1.31)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (تدني المستوى المعيشي للأسرة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرتان ذوات الأرقام (1، و8) بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وبانحراف معياري (1.31، و1.19) لكل منهما على التوالي وهما من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (1) على (تدني المستوى الاقتصادي للأسرة)، ونصت الفقرة رقم (8) على (زيادة متطلبات الابن الاقتصادية) وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (2) بمتوسط حسابي (3.56) وبانحراف معياري (1.25) وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (تدني مستوى المعيشة للأبناء مقارنة مع أقرانهم).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (3.23) وبانحراف معياري (1.44)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (عدم الرغبة بالعمل المهني)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (3.42) وبانحراف معياري (1.31) وهو من المستوى المتوسط والتي نصت على (عدم تكافؤ الفرص). وهذا يفسر أن العوامل الاقتصادية في الأسرة قد تؤدي إلى التَّطرف بمستوى متوسط من وجهة نظر الشباب الجامعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي **الثالث: ما العوامل الدينية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي؟**

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات "العوامل الدينية المؤدية للتّطرف في الأسرة" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
.1	الفهم الخاطئ للدين داخل الأسرة.	3.96	1.45	1	مرتفع
.2	التقليد الأعمى للنماذج السلبية في الممارسات الدينية.	3.82	1.43	2	مرتفع
.3	جهل الأسرة بالدين.	3.73	1.42	3	مرتفع
.4	سوء الفهم وضعف التأهيل الشرعي.	3.71	1.36	4	مرتفع
.5	التشدد في القيام بالواجبات الدينية.	3.69	1.33	5	مرتفع
.6	الفكر الديني المتشدد بالأسرة.	3.68	1.41	6	مرتفع
.7	تبني آراء دينية متشددة داخل الأسرة.	3.66	1.47	7	متوسط
.8	إطلاق الأحكام الدينية الخاطئة نحو الآخر من قبل الأسرة.	3.65	1.39	8	متوسط
.9	التوجيه الديني المتشدد للأبناء.	3.65	1.34	8	متوسط
.10	غياب القدوة الدينية المعتدلة داخل الأسرة.	3.63	1.42	10	متوسط
.11	غياب الموعظة الحسنة.	3.62	1.42	11	متوسط

.12	غياب رقابة الأهل على انتماء الأبناء لاتجاهات دينية متشددة.	3.57	1.38	12	متوسط
.13	جهل الأسرة بنوع القنوات الفضائية الدينية التي يتابعها الأبناء.	3.56	1.43	13	متوسط
.14	ترك المرجعية الدينية في مجال الفتوى.	3.50	1.38	14	متوسط
.15	التأويل الخاطئ لنصوص الشرعية من قبل الأسرة.	3.48	1.38	15	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.66	1.16		متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لـــ **(العوامل الدينية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي)**، تراوحت ما بين (3.96 و 3.48)، حيث حازت العوامل الدينية على متوسط حسابي إجمالي (3.66)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.96)، وبانحراف معياري (1.45)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (الفهم الخاطئ للدين داخل الأسرة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وبانحراف معياري (1.43) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة (التقليد الأعمى للنماذج السلبية في الممارسات الدينية)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (8) بمتوسط حسابي (3.73) وبانحراف معياري (1.42) وهو من المستوى المرتفع، إذ نصت الفقرة على (جهل الأسرة بالدين).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي (3.48) وبانحراف معياري (1.38)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (التأويل الخاطئ للنصوص الشرعية من قبل الأسرة)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (3.50) وبانحراف معياري (1.38) وهو من المستوى المتوسط والتي نصت على (ترك المرجعية الدينية في مجال الفتوى).**وهذا يفسر أن العوامل الدينية في الأسرة قد تؤدي إلى التَّطرف بمستوى متوسط من وجهة نظر الشباب الجامعي.**

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: ما دور الأسرة الأردنيّة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدّراسة عن فقرات "دور الأسرة الأردنيّة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
.1	توعية الأبناء بمخاطر التَّطرف.	4.30	1.01	1	مرتفع
.2	تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الأبناء.	4.29	1.01	2	مرتفع
.3	تنمية قيم التسامح الديني لدى الأبناء.	4.29	1.05	2	مرتفع
.4	مراقبة تصرفات الآباء للأبناء.	4.27	0.96	4	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
.5	إشاعة التآلف والمحبة بين أفراد الأسرة.	4.26	1.02	5	مرتفع
.6	عدم إهمال الأبناء من قبل الأسرة.	4.26	1.06	5	مرتفع
.7	تعزز الأسرة قيمة احترام الآخر.	4.26	1.00	5	مرتفع
.8	تقبل الرأي والرأي الآخر.	4.25	1.08	5	مرتفع
.9	تبتعد الأسرة عن الغلو والتعصب.	4.25	1.07	5	مرتفع
.10	متابعة شؤون الأبناء باستمرار.	4.23	1.02	10	مرتفع
.11	مراقبة وسائل الاتصال والإعلام من قبل الأسرة.	4.22	1.10	11	مرتفع
.12	تنمية مفهوم المواطنة لدى الأبناء.	4.19	1.00	12	مرتفع
.13	قبول الآخر في المجتمع.	4.18	1.03	13	مرتفع
.14	تنمية شعور الأبناء بأن الأسرة هي المرجعية الأولى لهم.	4.17	1.07	14	مرتفع
.15	تنمية الحس الأمني للأبناء من قبل الأسرة.	4.16	0.96	15	مرتفع
.16	تشجيع الأبناء على ضبط النفس في المواقف المختلفة.	4.13	1.06	16	مرتفع
.17	التعرف إلى من يصادق الأبناء.	4.12	1.02	17	مرتفع
.18	استثمار أوقات الفراغ لدى الأبناء.	4.11	1.10	18	مرتفع
.19	الاهتمام بمبادئ الحرية والتعبير.	4.11	1.09	19	مرتفع
.20	تنمية التفكير الناقد لدى الأبناء.	4.05	1.08	20	مرتفع
.21	التحدث باستمرار مع الأبناء ومشاكلهم.	4.04	1.15	21	مرتفع
	المتوسط العام الحسابي	**4.20**	**0.75**		**مرتفع**

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لـــ **(دور الأسرة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي)**، تراوحت ما بين (4.30 و 4.04)، حيث حاز دور الأسرة على متوسط حسابي إجمالي (4.20)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (18) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.30)، وبانحراف معياري (1.01)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (توعية الأبناء بمخاطر التَّطرف)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرتين ذوات الأرقام (17 و 19) بمتوسط حسابي بلغ (4.29) وبانحراف معياري (1.01، و 1.05) على التوالي، وهما من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة رقم (17) على (تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الأبناء)، ونصت الفقرة (19) على تنمية قيم التسامح الديني

لدى الأبناء) وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (15) بمتوسط حسابي (4.27) وبانحراف معياري (0.96) وهو من المستوى المرتفع، إذ نصت الفقرة على (مراقبة تصرفات الآباء للأبناء).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (4.04) وبانحراف معياري (1.15)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (التحدث باستمرار مع الأبناء ومشاكلهم)، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (4.05) وبانحراف معياري (1.08) وهو من المستوى المرتفع والتي نصت على (تنمية التفكير الناقد لدى الأبناء).

وهذا يفسر أن دور الأسرة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي مرتفع المستوى.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في دور الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة يعزى للمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والدخل الشهري، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم.

أولاً: الجنس:

الجدول رقم (7): اختبار (ت) Independent Sample T-test للتعرف إلى مصدر الفروق في دور الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة يعزى لمتغير الجنس .

المصدر	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	ذكر	48	3.32	1.05	0.946-	205	0.345
	أنثى	159	3.48	1.05			
العوامل الاقتصادية	ذكر	48	3.37	1.17	1.064-	205	0.288
	أنثى	159	3.56	1.04			
العوامل الدينية	ذكر	48	3.36	1.14	2.084-	205	0.038
	أنثى	159	3.75	1.15			
دور الأسرة	ذكر	48	3.88	0.89	3.461-	205	0.001
	أنثى	159	4.29	0.67			
الكلي	ذكر	48	3.48	0.91	2.159-	205	0.032
	أنثى	159	3.77	0.79			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في العوامل (الاجتماعية، والاقتصادية) في الأسرة التي قد تؤدي للتطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي، تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (t) لهذين العاملين (-.946، و-1.064) على التوالي وهي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.

وتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في العوامل الدينية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي، ودور الأسرة في تحصين الأبناء من التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي،

والقياس الكلي يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (t) للمتغيرات (-2.084، -3.461، -2.159) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، ويتضح أن مصدر الفروق كان لصالح الإناث، بارتفاع المتوسط الحسابي لهن عن المتوسط الحسابي للذكور.

ثانياً: مكان السكن:

الجدول رقم (8): اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في دور الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة يعزى لمتغير مكان السكن.

المصدر		مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	الدلالة الاحصائية
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	.837	2	.419	.380	.684
	داخل المجموعات	224.472	204	1.100		
	المجموع	225.309	206			
العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	1.178	2	.589	.512	.600
	داخل المجموعات	234.690	204	1.150		
	المجموع	235.868	206			
العوامل الدينية	بين المجموعات	1.529	2	.765	.568	.568
	داخل المجموعات	274.833	204	1.347		
	المجموع	276.363	206			
دور الأسرة الأردنيّة	بين المجموعات	.241	2	.121	.214	.808
	داخل المجموعات	115.019	204	.564		
	المجموع	115.260	206			
الكلي	بين المجموعات	.467	2	.233	.342	.710
	داخل المجموعات	139.100	204	.682		
	المجموع	139.567	206			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة يعزى لمتغير مكان السكن، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية في الأسرة التي قد تؤدي للتطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي (0.380، 0.512، 0.568، 0.214، 0.342) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على اتفاق في وجهات النظر ما بين الشباب الجامعي باختلاف مكان سكنهم أكان (بالمدينة، أم بالقرية، أم بالمخيم) على أن العوامل

الاجتماعية والاقتصادية والدينية قد تؤدي إلى التَّطرف، وأن للأسرة الأردنيّة دوراً في تحصين الأبناء من التَّطرف بغض النظر عن مكان سكنهم أيضاً.

ثالثا: عدد أفراد الأسرة:

الجدول رقم (9): اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في دور الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة يعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المصدر		مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	الدلالة الاحصائية
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	.593	3	.198	.179	.911
	داخل المجموعات	224.716	203	1.107		
	المجموع	225.309	206			
العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	.259	3	8.618E-02	.074	.974
	داخل المجموعات	235.609	203	1.161		
	المجموع	235.868	206			
العوامل الدينية	بين المجموعات	.626	3	.209	.154	.927
	داخل المجموعات	275.736	203	1.358		
	المجموع	276.363	206			
دور الأسرة الأردنيّة	بين المجموعات	.714	3	.238	.422	.737
	داخل المجموعات	114.546	203	.564		
	المجموع	115.260	206			
الكلي	بين المجموعات	.155	3	5.178E-02	.075	.973
	داخل المجموعات	139.411	203	.687		
	المجموع	139.567	206			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة يعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية في الأسرة التي قد تؤدي للتطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي (0.179، 0.074، 0.154، 0.422، 0.075) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على اتفاق في وجهات النظر ما بين الشباب الجامعي باختلاف عدد أفراد أسرهم بأن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية قد تؤدي إلى التَّطرف، وأن للأسرة الأردنيّة دوراً في الحد من التَّطرف.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما العوامل الاجتماعية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب.

أظهرت نتائج الدّراسة أن من أبرز العوامل الاجتماعية التي قد تدفع الشباب إلى التَّطرف مرافقة الأبناء لرفاق السوء دون وجود رقابة من قبل الأسرة ،وهذا ما تفسره النظرية البنائية الوظيفية(خلل وظيفي بالتفاعل الداخلي للأسرة) والتي تؤكد أن رفاق السوء مناخ مهم يدفع الفرد للانحراف وسلوك طرق خارجة عن المجتمع. ومن العوامل الاجتماعية الأخرى التي يرى الطَّلبة بأنها تدفع الشباب إلى التَّطرف نبذ الأسرة للأبناء، فإقصاء الأسرة للأبناء وعدم الاهتمام بهم قد تكون دافعا قويا إلى التَّطرف، ومن العوامل الاجتماعية المؤثرة كذلك غياب مراقبة الأسرة لوسائل الإعلام المختلفة في الوقت الذي تلعب فيه هذه الوسائل أثرا كبيرا على الشباب نظرا لانتشارها الواسع ،وسهولة الوصول إلى أي معلومة فيقع الشباب غير الواعي والمدرك لما يسمع أو يشاهد في براثن أفكار تقوده إلى التَّطرف وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة ، (الرواشدة ، 2016) بأن عوامل التَّطرف عند الشباب تعود إلى عوامل اجتماعية ودراسة ، (Wolef&Foshe,2003) ودراسة(المعجل ، 2016) التي أكدت نتائجها بأن تطرف الأبناء قد يعود إلى أساليب التنشئة الأسرية ، وإغفال الرقابة والإهمال من قبل الأسرة ويتفق ايضا مع دراسة (البقمي ، 2010) والتي أكدت نتائجها أنه كلما ضعف دور مستوى الحوار ما بين الآباء والأبناء ضعف دور الاسرة في وقاية أبنائها من التطرف ويتفق ايضا مع نتائج دراسة (كيميزس ، 2010)، والتي أكدت أن المتطرفون هم أشخاص تربوا في أسر مفككة للغاية .

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ما العوامل الاقتصادية في الأسرة التي قد تؤدي للتطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي.

بينت نتائج الدّراسة أن من أبرز العوامل الاقتصادية التي قد تؤدي للتطرف من وجهة نظر الشباب تدني المستوى المعيشي للأسرة ،وربما يفسر ذلك بأن انخفاض المستوى المعيشي للأسرة وعجزها عن تلبية متطلبات الشباب المعاصر المختلفة قد تكون دافعا له للبحث عن موارد مادية خارج نطاق الأسرة الأمر الذي يوقع الفرد في شباك جماعات أو منظمات متطرفة قد توفر له دخلا ماديا مرتفعا .

ومن العوامل الاقتصادية الأخرى التي أسفرت عنها نتائج الدّراسة التي تلي أهميتها العبارة السابقة زيادة متطلبات الابن الاقتصادية وتفاوت المستوى الاقتصادي للأسرة ،الأمر الذي يمكن تفسيره بعدم قدرة الأسرة على تلبية متطلبات الأبناء المتزايدة في ظل تدني الدخل ،فيبدأ الشاب بالتذمر ومقارنة نفسه مع غيره فيتولد لديه الإحباط والشعور بالدونية فيصبح عندئذ فريسة سهلة للتطرف بجميع أشكاله. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (بيومي ، 2004) التي أكدت نتائجها بأن التفاوت في الظروف الاقتصادية بين أفراد المجتمع من أبرز الاسباب التي أدت إلى التَّطرف ،ويتفق ايضا مع نتائج دراسة كل من (اوكمان ، 2001) ونتائج دراسة (زين العابدين ، 2015) والتي أكدت نتائجها أن تهميش الأفراد اقتصاديا يساعد على انتشار التطرف ، ويتفق ودراسة (Davydov ,2015) ، والتي أكدت على نتائجها على أن انخفاض مستوى الدخل من أسباب التطرف لدى الشباب.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ما العوامل الدينية المؤدية للتّطرف في الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي.

أشارت النتائج أن من أبرز العوامل الدينية التي قد تؤدي للتطرف من وجهة نظر الشباب الفهم الخاطئ للدين داخل الأسرة ،فعدم وعي الأسرة بأمور الدين قد ينعكس سلبا على تنشئة الأبناء ، فيجعلهم يحكمون على الأمور من منظور ما تعلموه في الأسرة من مفاهيم خاطئة ، فيتعصبون لتلك الأفكار الخاطئة ليصبحوا متطرفين. وهذا يتفق مع رأي (قمر ، 2008) الذي يرى بأن التَّطرف الديني يكون مبنيا على فهم مغلوط للدين وتفسيره بطريقة خاطئة ، ويتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة (الحراسيس ، 2007) .

ومن العوامل الأخرى البارزة التي بينتها نتائج الدّراسة التقليد الأعمى للنماذج السلبية في الممارسات الدينية ،الذي قد يعزى أحيانا إلى (الكاريزما) أو الشخصيات البارزة في وسائل الإعلام المُغرّرة التي قد تدفع الشباب إلى الحماس والاندفاع خلفهم وتبني أفكار سلبية تترجم على شكل سلوك عدواني.

رابعا: ما دور الأسرة الأردنيّة في تحصين الأبناء من التَّطرف.

كشفت نتائج الدّراسة أن من أهم الأدوار التي يجب على الأسرة القيام بها لتحصين أبنائها من التَّطرف والتي حصلت على متوسط حسابي مرتفع هو توعية الأبناء بمخاطر التَّطرف وربما يفسر ذلك بمستوى وعي الشباب المعاصر اليوم الذي أصبح يدرك ويشاهد مدى الأخطار التي يمكن أن تلحق بالأفراد وبالمجتمع نتيجة لأعمال التَّطرف سواء أكان ذلك موجها نحو الفرد أم الجماعة أم المجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة (المعجل،2016) التي أظهرت نتائجها الدور الوقائي للأسرة السعودية من خلال تثقيف الأبناء بمخاطر التَّطرف وتنمية الحس الأمني لديهم وهذه النتيجة أيضا اتفقت مع ما جاءت به(عيسى، 2006)، القيام ببرامج توعوية للأسر تمكنها من القيام بواجباتها تجاه أبنائها بمخاطر التَّطرف .

في حين أظهرت نتائج الدّراسة أن من أهم الأدوار التي ينبغي على الأسرة القيام بها تجاه أبنائها لتحصينهم ضد التَّطرف تنمية الشعور بالمسؤولية لديهم وتنمية قيم التسامح الديني لدى الأفراد ، ثم تلتها نتيجة مفادها ضرورة مراقبة تصرفات الأبناء ،وربما يعزى ذلك إلى أن الأسرة ما زالت هي الملجأ الأول الذي يمكن فيه ملاحظة أي اختلافات أو تغيرات قد تطرأ على سلوك الأبناء ، فالأسرة الأردنيّة ما تزال تحتفظ بدور رئيسي لا يمكن إغفاله في رقابة أبنائها وتوجيههم والأخذ بيدهم .

خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0، 05) فأقل في دور الأسرة الأردنيّة في مواجهة التَّطرف من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التَّطبيقيّة يعزى لمتغير الجنس ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة.

أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) فأقل لجميع المتغيرات السابقة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة (الحربي ، 2011) و (بني فياض ، 2008) إلى عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى لمتغير الجنس وربما يفسر ذلك بوجود اتفاق في وجهات النظر ما بين الشباب الجامعي باختلاف جنسهم ،ومكان سكنهم ،

على أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية السابقة قد تكون مصدرا للتطرف وأن الأسرة الأردنيّة تقوم بدور كبير في تحصين أبنائها من التَّطرف.

التوصيات:

1- عقد دورات تدريبية مستمرة للأسرة لتوعية ابنائها بمخاطر التَّطرف .
2- تفعيل الحوار الدائم والمستمر مع الأبناء من قبل الأسر.
3- توعية الأسر عبر المساجد ووسائل الإعلام الرسمية بأهمية أخذ الدين من مصادره الصحيحة.
4- تنبيه الأسر بأهمية مراقبة وسائل الإعلام التي يتابعها الأبناء ومناقشة ذلك معهم.
5- وضع برامج توعوية تربوية هادفة من قبل مشرفين متخصصين بالمجال الأسرى للعمل على تحصين الأسرة الأردنيّة ضد التَّطرف والذي ينعكس ذلك بصورة موجبة على الأبناء فيها .
6- توجيه المؤسسات الإعلامية المتنوعة بضرورة إنتاج برامج توعوية توضّح مخاطر التَّطرف تكون موجهة نحو الشباب والأسرة .

المصادر والمراجع:

- *القرآن الكريم.*

أبو حوسة ، موسى ، (2000) ، *دراسات في علم الاجتماع الأسري*، ط1، عمّان: مطبعة الجامعة الأردنيّة.

البرعي ، وفاء محمد ، 2003 ، *دور الجامعة في مواجهة التَّطرف الفكري* ، ط1، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

البقمي ، فيصل ، (2010) ، *طبيعة العلاقة بين الآباء والبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري (دراسة حالة باستخدام النظرية المتجذرة)* ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

بني فياض، يحيى، (2008)، *ظاهرة التَّطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنيّة وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمّان: الجامعة الأردنيّة.

جدنز ، انتوني ، (2009)، *علم الاجتماع* ، ترجمة : فايز الصياغ ،ط4، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

الحديدي، هشام، (2000)، *الإرهاب بذوره وبثوره وزمانه ومكانه*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الحراسيس، خديجة ، (2007)، *تأثير الإرهاب على اتجاهات الشباب في الأردن*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنيّة.

الحربي ، علي ، (2011) ، *اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري : دراسة تحليلية على عينة من طلبة جامعة القصيم* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان : الجامعة الأردنيّة .

الحسن، إحسان، (2009)، *علم اجتماع العائلة*، ط2، عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الحسن، إحسان، (2005)، *النظريات الاجتماعية المتقدمة*، عمّان: دار وائل للنشر.

الرواشدة ، علاء ، (2015) ، *التَّطرف الايديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني : دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل* ، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب* ، مج (31) ، ع (63) ، ص 81-121 .

زين العابدين ، فاطمة ،(2015) ، *"دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من التَّطرف والإرهاب : دراسة ميدانية على المجتمع الأردني"* ، مجلة التربية (جامعة الأزهر) ، ع361، ج3 ، ص 685 – 723 .

شتيوي ، موسى ، (2016)، *"دور الأسرة في مكافحة التّطرف"* ، مقالة ، جريدة الغد ، الخميس، 16 حزيران ، صحيفة الكترونية ، عمان ، الأردن .

شحاته ، جمال وآخرون ، (2003) ،*الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشَّباب* ، مصر: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي .

عيسى، محمد رفقي، (2006) *تقرير: عن المؤتمر الدولي الأول للأبعاد التربوية لعلاج ظاهرتي الإرهاب والتَّطرف* ، *المجلة التربوية* ، المجلد 20 ، العدد 79 ، ص261-268.

الغزوي ،فهمي وآخرون ،(2006) . *المدخل إلى علم الاجتماع*، ط1، عمان: دار الشروق.

غيث، محمد عاطف (2008)، *قاموس علم الاجتماع*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

قمر ، عصام ، وآخرون ،(2008) ، *المشكلات الاجتماعية المعاصرة* ، ط1، عمّان : دار الفكر ناشرون وموزعون.

المعجل ، وفاء عبد العزيز ، (2016) ، *دور الأسرة في الحد من التَّطرف الفكري والعنف لدى الأبناء وعلاقته بالسلم المجتمعي* ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،الرياض، الكُليّة الاجتماعية والإدارية ،الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم، (2003)، لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر.

المراجع باللُّغة الانجليزية :

Bourm , R , (2014) ,*psychological vulnerabilities and propensities fore involvement in violent extremism* , Behavioral Sciences & the law , 32c3 : 280 – 305 .

Cherly,OKman , etal,(2001) Youth Development In Pennsylvania : Why not Now ,Pennsylvania : Center of youth Development .

Davydov,D.(2015),*The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment* , Russian Social Science Review , 56(5): pp.51-64.

Edward Candy ,(2003*) , The Double Face of planning* , Toronto : Nevada School of social work.

Wolef KA, Foshee VA(2003),*Family Violence, anger expression styles, and adolescent dating Violence'* journal of Family Violence.Volume:18,Issue:6.

المواقع الالكترونية:

http://www dw–world . de / dw / article / 0.60577724.00.